متقابلين ويجوز أن يكون ذلك من باب الحذف أيوأحرص من الذينوهو قول مقاتل ووجه الآية على مذهب سيبويه وعلى التقديرين ذكرالمشركين تخصيص بعد التعميم على الوجه الظاهر في اللام لإفادة المبالغة في حرصهم والزيادة توبيخهم وتقريعهم حيث كانوا مع كونهم أهل كتاب يرجون ثوابا ويخافون عقابا أحرص ممن لا يرجو ذلك ولا يؤمن ببعث ولا يعرف إلا الحياة العاجلة وإنما كان حرصهم أبلغ لعلمهم بأنهم صائرون إلى العذاب ومن توقع شرا كان أنفر الناس عنه وأحرصهم على أسباب التباعد منه ومن الناس من جوز كون من الذين صفة لمحذوف معطوف على الضمير المنصوب في لتجدنهم والكلام على التقديم والتأخير أي لتجدنهم وطائفة منالذين أشركوا أحرص الناسولا أظن يقدم على مثل ذلك في كتاب ا تعالى من له أدنى ذوق لأنه وإن كان معنى صحيحا في نفسهإلا أن التركيب ينبو عنه والفصاحة تأباه ولا ضرورة تدعو إليه لا سيما على قول من يخص التقديم والتأخير بالضرورة نعم يحتمل أن يكون هناك محذوفهو مبتدأوالمذكور صفته أو المذكور خبر مبتدأ محذوف صفته .

يود أحدهم وحذف موصوف الجملة فيما إذا كان بعضا من سابقه المجرور من أوفيجائز في السعة وفي غيره مختص بالضرورة نحو .

أنا إبن جلا وطلاع الثنايا .

وحينئذ يراد ب الذين أشركوا اليهود لأنهم قالوا : عزير إبن ا ووضع المظهر موضع المضمر نعيا عليهم بالشرك وجوز بعضهم أن يراد بذلك الجنس ويراد بمن يود أحدهم اليهود والمراد كل واحد منهموهو بعيدوجملة يود إلخ على الوجهين الأولين مستأنفة كأنه قيل : ما شدة حرصهم وقيل : حال من الذين أو من ضمير أشركوا أو من الضمير المنصوب في لتجدنهم لو يعمر ألف سنة جواب لو محذوفأي لسر بذلك وكذا مفعول يود أي طول الحياة وحذف لدلالة لو يعمر عليه كما حذف الجواب لدلالة يود عليه وهذا هو الجاري على قواعد البصريين في مثل هذا المكان وذهب بعض الكوفيين في مثل ذلك إلى أن لو مصدرية بمعنى أنفلا يكون لها جواب وينسبك منها مصدر هو مفعول يود كأنه قال : يود أحدهم تعمير ألف سنةوقيل : لو بمعنى ليت ولا يحتاج إلى جواب والجملة محكية ب يود في موضع المفعول وهو وإن لم يكن قولا ولا في معناه لكنه فعل قلبي يصدر عنه الأقوال فعومل معاملتها وكان أصله لو أعمر إلا أنه أورد بلفظ الغيبة لأجل مناسبة يود فإنه غائب كما يقال : حلف ليفعلن مقام لأفعلن وهذا بخلاف ما لو أتى بصريح القول فإنه لا يجوز قال : ليفعلن وإذا قلنا : إن لو التي للتمني مصدرية لا يحتاج إلى إعتبار الحكاية وإبن مالك رضي ا تعالى عنه يقول : إن لو في أمثال ذلك

مصدرية لا غير لكنها أشبهت ليت في الأشعار بالتمني وليست حرفا موضوعا له كليت ونحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب أصله وددت لو تأتيني إلخ فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه وقيل : هي لو الشرطية أشربت معنى التمني ومعنى ألف سنة الكثرة ليشمل من يود أن لا يموت أبدا ويحتمل أن يراد ألف سنة حقيقة والألف العدد المعلوم من الألفة إذ هو مؤلف من أنواع الأعداد بناء على متعارف الناس وإن كان الصحيح أن العدد مركب من الوحدات التي تحته لا الأعداد وأصل سنة سنوة لقولهم : سنوات وقيل : سنه كجبهة لقولهم : سانهته وتسنهت النخلة إذا أتت عليها السنون وسمع أيضا في الجمع سنهات وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر ما حجازية أو تميمية وهو ضمير عائد إلى أحدهم أسمها أو مبتد أو بمزحزحه خبرها أو خبره والباء زائدة و أن يعمر